وقول العجّاج .

(تشكو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأظللِ ...) .

وقول الآخَر .

(وإن رأيت الحِجَج الروادِدا ... قواصِراً بالعُمْر أو موادِدا) .

قلت هذا ظَهَر على أصله مَنْبَهة على بقيّة بابِه فتعلم بهِ أنّ أصل الأصمّ أصَمْمَ وأصل صَبٍّ صَبِبٌ وأصل الدوابّ والشوابّ الدوابِب والشوابِب على ما نقوله في نحو استصوب وبابِه إِنما خرج على أصله إِيذانا بأصول ما كان مثلَه .

فإن قيل فكيف اختَصّت هذه الألفاظ ونحوُها بإخراجها على اصولها دون غيرها قيل رجع الكلام بنا وبك إلى ما كنّا فرغنا منه معك في باب استعمال بعض الاصول وإِهمال بعضها فارجع إليه تَرَهُ إن شاء اللّه .

وهذا الذي قدّمنا آنفا هو الذي عناه أبو بكر رحمه اللّه بقوله قد تكون علّة الشىء الواحد أشياء كثيرة فمتى عُدِم بعضها لم تكن علّة قال ويكون ايضا عكسُ هذا وهو أن تكون علّة واحدة لأشياء كثيرة أمّا الأوّل فإنه ما نحن بصدَدِه من اجتماع أشياء تكون كلّ ُها عِلّة وأمّا الثاني فمعظمه الجُنُوح إلى